

***Tarqiyah Kafa'ah Nuthq al-Ashwat al-Arabiyyah bi Muhakah Barnamij
Tartil al-Qur'an li al-Thalabah al-Judud***

Fitri

ترقية كفاءة نطق الأصوات العربية بمحاكاة برنامج ترتيل القرآن للطلبة الجدد
فطرى

Universitas Islam Negeri Antasari Banjarmasin

Kalimantan Selatan, Indonesia

Email: fitriinarisa@gmail.com

أ- المقدمة

يحاول العلماء المعنيون بدراسة اللغة تحديد مايعنية "الصوت" فوضعوا تعريفات لهذا المصطلح تبينات بين القدماء ابن سينا الذي عرف الصوت – كما نقله مناف مهدي محمد (1998م) – بأنه "تموج الهواء ودفعه بقوة وسرعة من أي سبب كان". أما المحدثون فمنهم إبراهيم أنيس (1961م) الذي عرف الصوت بأنه "ظاهرة طبيعية ندرك أثرها دون أن ندرك كنهها"¹.

يطلق على علوم الصوت باللغة العربية "الأصوات"، وهو دراسة تشكيل أصوات اللغة ونقلها واستقبالها. ويمكن أن يفهم أن علم أصوات يحتوي على دراسة للأصوات العربية، وتحديدًا كيف يتم نطق الأصوات العربية وكيف نفهمها عند التحدث بها.

¹ نصر الدين إدريس جوهر، علم الأصوات لدارسي اللغة العربية من الإندونيسيين (مالانق: لسان عربي، 2017م)،

استخدمت طريقة الترتيل لأنها واحدة من أكثر الطرق العملية والأسرع لتعلم القرآن لمساعدة الطلاب على قراءة القرآن. يتم نطق الحروف بوضوح ودقة واحدة تلو الآخر بشكل واضح وبدقة وفقا لمعتها و تبعيتها.² و بينما تركز الطريقة الصوتية أكثر على مهارة الإستماع ومهارة الكلام، و هذه الطريقة فعالية في تحقيق الأهداف التعليمية للأصوات.³

ب- تعريف الأصوات

كلمة الأصوات مفردتها "الصوت". و علم الأصوات هي تخصص باللغة العربية يعد أساسا لنظام الصوت.⁴

تعريف علم أصوات وفقا لبعض اللغويين العرب له تعريفات متعددة، وهي:

- 1- عند د. أحمد سيوطي (2006) كما نقله عبد الوهاب رشدي، علم الأصوات هو العلم الذي يدرس القاء الصوت، انتقاله واستقباله.⁵
- 2- و قال عبد الوهاب رشدي، فإن أصوات هي دراسة الصوت اللغوي من حيث طبيعة الصوت، و كيفية نطقه، وتمييز صوت واحد بصوت آخر بسبب خصائصه المختلفة.⁶
- 3- كما قال م. تنطاوي، فإن علم أصوات هي دراسة الصوت والأصوات المختلفة التي تنتجها أدوات أجهزة الكلام البشري.⁷

²Moh. Wahyudi, *Ilmu Tajwid Plus*, (Surabaya: Halim Jaya, 2007) h.8-9.

³Nurul Mufidah, *Metode Pembelajaran Al-Ashwat*, vol. 4, no. 2 (Desember 2018) h.210.

⁴Nurul Mufidah dan Imam Zainudin, *Metode Pembelajaran Al-Ashwat*, al Mahara Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, Vol. 4, No. 2 <https://ejournal.uin.suka.ac.id>, di akses pada tanggal 23 September 2019, pukul 14.20 WITA

⁵عبد الوهاب رشدي، علم الأصوات الطقي (مالاتق: مطبعة جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية،

2010م)، ص.1

⁶المرجع نفسه

⁷M. Tontowi, *Fonologi Dalam Pendidikan dan Pelatihan Bahasa Arab Guru MI Tingkat Dasar pada Diklat Keagamaan Kota Palembang*, <https://www.academia.edu>, di akses pada tanggal 08 oktober 2019, pukul 20.30 WITA

من بعض تعريفات علم أصوات أعلاه، يمكن استنتاج أن علم أصوات هو دراسة تشكيل وحركة واستقبال أصوات اللغوية التي تنتجها أجهزة الكلام البشري.

ج- أنواع علم الأصوات

قال أحمد سيوطي أنصاري نسوتيون⁸ أن أقسام علم الأصوات تنقسم إلى خمسة أقسام

وهي:

1- تقسيم على أساس اتساع النطاق

و هو تنقسم إلى قسمين و هما :

(أ) علم الأصوات العامة

سمي علم الأصوات العامة لأن نطاقه عام جداً، ولا يقتصر فقط على صوت لغة معينة.

(ب) علم الأصوات الخاصة

هناك بعض العلماء الذي يدرسون أصوات لغات معينة على وجه التحديد من خلال وصف مخرج وخصائصها الساذجة والصوتية، وشظايا من الكلمات والألفاظ العلوية، وكلها في الواقع فقط في تلك اللغة، وربما ليس في لغات أخرى. لذلك، هذا الفرع من العلوم يسمى علم الأصوات الخاصة

2- تقسيم على أساس الطبيعة

وهي تنقسم إلى قسمين و هما :

(أ) علم الأصوات النظرية

⁸Ahmad Sayuti Anshari Nasution, *Bunyi Bahasa*, (Jakarta: AMZAH, 2010) h.3-12.

علم الأصوات النظرية هي علم سليم يركز علم النقاش حول العلوم البحتة، ويتحدث عن طريقة التي يتم بها تطبيقها على المستوى العملي دون معرفة التوضيح والخصائص الفيزيائية للصوت.

(ب) علم الأصوات القياسية

علم الأصوات القياسية هي علم الصوت الذي يركز بشكل أكبر على وضع قواعد صوت لغة معينة، بهدف تطبيقها بسهولة على وجه الدقة في عملية اللغة.

3- تقسيم على أساس المعنى

و هو تنقسم إلى قسمين و هما :

(أ) علم الأصوات اللغوية

علم الأصوات اللغوية هي علم الصوت التي تنقش صوت اللغة من خلال عدم النظر في الوظائف والمعاني الموجودة في هذا الصوت.

(ب) علم الأصوات الفونولوجيا

علم الأصوات الفونولوجيا هو علم الصوت الذي يناقش أصوات لغات معينة من خلال النظر في الوظائف والمعاني التي تحتويها.

4- تقسيم على أساس المنهجية

و هي تنقسم إلى ثلاثة أقسام و هي :

(أ) علم الأصوات الوصفي

علم الأصوات الوصفي هو علم الصوت الذي يضع في بحثه صوت اللغة في وقت معين.

(ب) علم الأصوات التاريخية

علم الأصوات التاريخية هي العلم التي تبحث في تطور وتغيير أصوات اللغة التي تحدث بلغات معينة في مسار عدة فترات.

ج) علم الأصوات المقارن

علم الأصوات المقارن هو الصوت الذي يتم تعلمه لا يقتصر على صوت لغة معينة، ولكن يتضمن المقارنة بين لغتين أو أكثر.

5- تقسيم على أساس الأحداث التي تنتج الصوت.⁹

و هو تنقسم إلى ثلاثة أقسام و هي :

أ) علم الأصوات النطقي

علم الأصوات النطقي هو العلم الذي يدرس حركات أعضاء النطق من أجل

انتاج الأصوات اللغوية

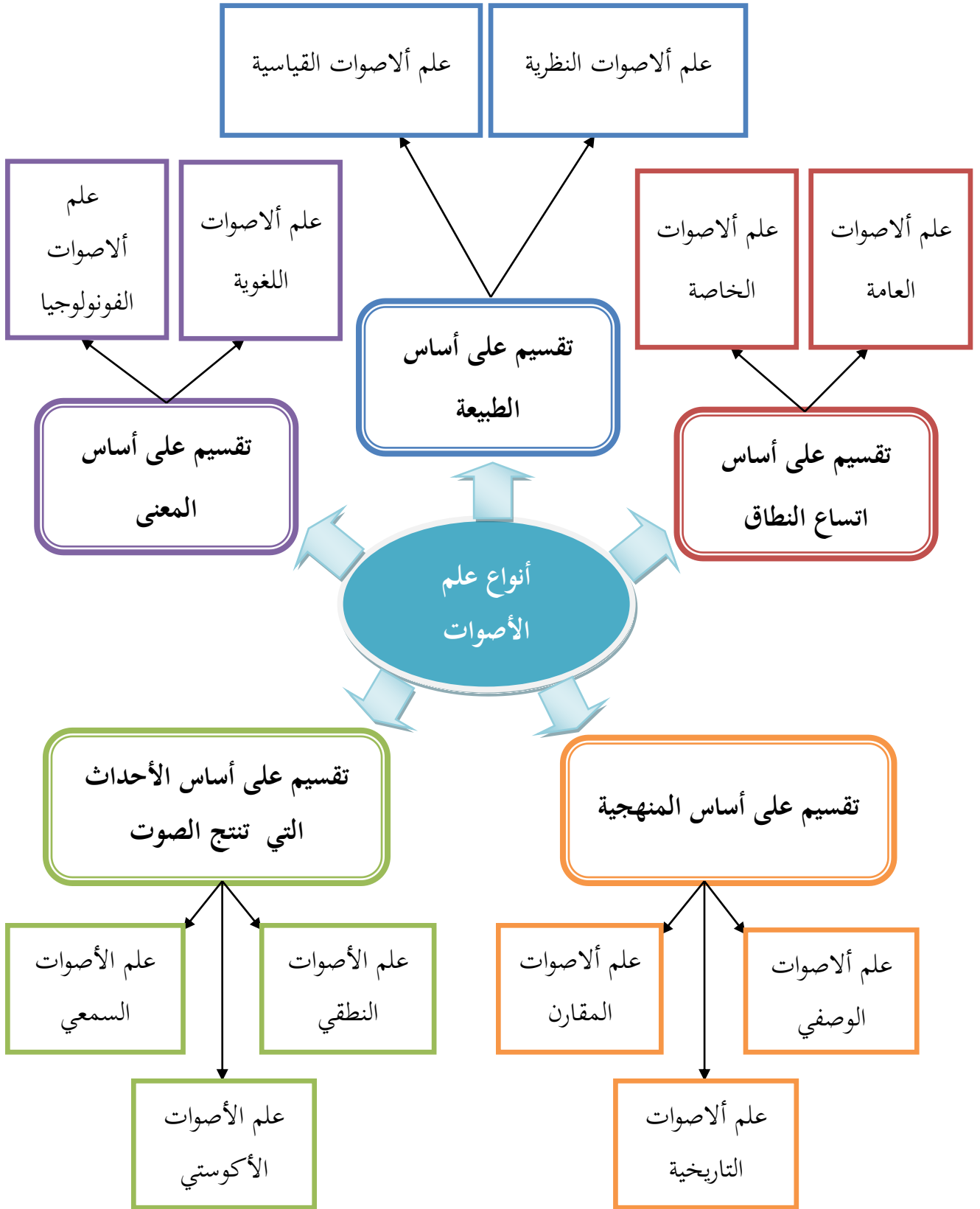
ب) علم الأصوات الأكوستي

علم الأصوات الأكوستي هو حول الحدث استقبال الصوت.

ج) علم الأصوات السمعي

علم الأصوات السمعي هو حول الأحداث النفسية للمستمع.

⁹وعند عبد الوهاب رشيدى أن علم الأصوات ثلاثة أقسام، وهي علم الأصوات النطقي و علم الأصوات الأكوستي



الرسم البياني 1 : أنواع علم الأصوات

د- كيفية نطق الأصوات العربية

كما قالت الكاتبة في القسم "ج"، فتذكر الكاتبة فقط ثلاثة أقسام أساسية من الأحداث التي تنتج الصوت، وهي علم الأصوات النطقي و علم الأصوات الأكوستي و علم الأصوات السمعي. لأن هذه أقسام الثلاثة أكثر نفوذا في مهارة الكلام.

بناءً على التحليل الأول واجه بعض الطلبة صعوبة في قراءة اللغة العربية لأن هناك عوامل تسبب في هذه الصعوبات، واحد منهم هو افتقار الطلبة إلى فهم الأصوات.

مع الصعوبات التي صودفت فإنه يدل أن بعض الطلبة لم تجيدوا تحديد الأصوات العربية التي ينطق بها المدرس ولم تنطقوا الحروف العربية بشكل صحيح، و أكثر من ذلك تنصح الطلبة بزيادة مفردات اللغة العربية. لذلك تريد الكاتبة تحسن كفاءة نطق الأصوات العربية بمحاكاة برنامج ترتيل القرآن. و مع ذلك تستمعون الطلبة إلى ترتيل القرآن ثم تقليد تلك الآية.

ه- الخلاصة

كما قالت الكاتبة في المناقشة السابقة أن علم الأصوات هو أهم شيء في اللغة، لأن أصوات عنصر أساسي في كل لغة، إذا لم تكن اللغة مفهومة جيدا، فلن تتقن مهارات اللغة العربية تماما. و علم الأصوات هو أيضا نظام صوتي يمكن أن يعمل عند التحدث. لذلك نطق الأصوات العربية بمحاكاة برنامج ترتيل القرآن يستطيع أن يحسن على القراءة للطلبة جدد من قسم تعليم اللغة العربية في جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين.

قائمة المصادر و المراجع

المراجع

الكتب:

رشيدى، عبد الوهاب. 2010. علم الأصوات الطقي (مالانق: مطبعة جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية)

جوهر، نصر الدين إدريس. 2017. علم الأصوات لدارسي اللغة العربية من الإندونيسيين (مالانق: لسان عربي)

Nasution ,Ahmad Sayuti Anshari. 2010. *Bunyi Bahasa* (Jakarta: AMZAH)

Moh. Wahyudi. 2007. *Ilmu Tajwid Plus*. (Surabaya: Halim Jaya)

المجلات الدورية:

M. Tontowi. *Fonologi Dalam Pendidikan dan Pelatihan Bahasa Arab Guru MI Tingkat Dasar pada Diklat Keagamaan Kota Palembang*, <https://www.academia.edu>, di akses pada tanggal 08 oktober 2019, pukul 20.30 Wita

Mufidah , Nurul dan Imam Zainudin. "Metode Pembelajaran Al-Ashwat", *al Mahara Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, Vol. 4, No. 2. Desember 2018